اذا سمعه او احسن ما يكون من الكلام واذا كان في المخلوق
بعضا مع بعض ويصح ان يتصف كل واحد بما اتصف به
غيره فما بالك بكلام الخالق وبعبارة حقيقة الجهل البسيط
عبارة عن عدم ادراك الامور والتنازع الحاصل بينه وبين
العلم تنازع العدم والملكة فلو اتصف تعالى بالجهل وما في
معناه ملزوم لانتفي العلم لازم ببيان الملازمة استحالة اجتماع
الضدين الاستثنائية لكن نفي العلم محال بيانه لوجوبه له
تعالى عقلا ونقلا العقل البرهان الآتي والنقل قوله تعالى وهو
بكل شيء عليم الاستثنائيه بيانها ظاهر مما مر وحقيقة
النسيان عبارة عن غيبة شيء سبق له به علم مع اعتقاد ما
يضاده وحقيقة الموت عبارة عن عدم الحياة وهذا الحد
عام في القديم والحادث والخاص بالحادث هو عبارة عن مفارقة
الروح للبدن والخاص بالاله هو عبارة عن كون حياته بروح
او مزاج والتنافي الحاصل بين الحياة والموت تنافي العدم والملكة
وقيل تنافي الضدين لقوله تعالى خلق الموت وحقيقة الصمم
عبارة عن عدم وجود السمع بوجود افة تمنعه هذه حقيقة
عامة ومعناه في حق الله محال وفي حقنا جايز وحقيقة الخاصة
بالله عبارة عن غيبة وجود ما من الموجودات عن صفة
السمع والخاصة بالحادث عبارة عن تعذر سماع الكلام المركب
من الحرف والصوت فلو اتصف تعالى بالصمم ملزوم لانتفي السمع
لازم ببيان الملازمة لاستحالة اجتماع الضدين وحقيقة العمى
عبارة عن عدم البصر بوجود افة تمنعه هذه حقيقة
عامة والخاصة بالله عبارة عن غيبة موجود ما عن صفة
البصر

البصر والخاصة في حق الحوادث عبارة عن تعذر رؤية
الاجساد والوانها والالوان عبارة عن السواد والبياض والتفرق
والاجتماع وبعبارة حقيقة الكلم عبارة عن عدم الكلام اصلا
لوجود افة تمنعه اصلا وهذه عامة والخاصة بالله عبارة عن
كون كلامه بالحرف والصوت والسكوت او ما هو في معناه ه
والخاصة بالحوادث عبارة عن تعذر النطق بالكلام المركب
بالحروف والاصوات واضداد الصفات المعنوية واصحة من
هذه لما انقضى كلامه على اضداد صفات المعاني اتبعها ه
باضداد المعنوية وهذا على القول بثبوتها زايدة على المعاني
واما على القول بانها هي المعاني فلا يحتاج لذكر اضدادها الا
على جهة المجاز في عدها لفظا ولما سبق ان القدرة واجبة
عامة التعلق بالممكنات كان ضدها الذي هو العجز عن
البعض محالا وسبق ان القدرة يلزمها كونه قادرا على جميع
الممكنات والعجز ضد القدرة وكونه عاجزا عن البعض ضد لكونه
قادرا على الكل وكذا تقول في جميع صفاته المعنوية قال الشيخ
الوزان رحمه الله التنافي الحاصل بين المعنوية واضدادها من
باب تنافي الضدين لان المعنوية احوال فلا تستقل على حالها
فثبوتها يستلزم وجود علتها وكذا اضدادها فهي في الحقيقة
راجعة الى المعاني واضدادها وفي كفاية اطلق الشيخ عليها
الضد باعتبار اللغة والا فحكمها في الاصطلاح من باب المسا
وي
للنقيض وقال بعض العلماء حكم صفات المعاني فيما كان
فيها ضد انفهو هنا ضد وما كان فيها عدما وملكة فهو هنا
عدم وملكة واما الجايز في حقه تعالى ففعل كل ممكن وتركه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)